



جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH - FÈS
Université Sidi Mohamed Ben Abdellah - Fès



كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز - فاس
Faculté des lettres et des sciences humaines Dhar El Mahraz - Fès
www.fidm.usmba.ac.ma

دعوة للمشاركة

تنظم شعبة علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرز، فاس

بشراكة مع الشبكة المغربية للوسولوجيا

اليوم الوطني الرابع للوسولوجيا حول موضوع:

التنظيمات في العلوم الاجتماعية

التحولات الاجتماعية الجديدة والرهانات المعرفية

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرز-فاس

يومي 1 و2 أبريل 2021

شكلت دراسة التنظيمات، في علم الاجتماع كما في باقي العلوم الاجتماعية الأخرى، محطة نوعية في فهم وتفسير الوقائع والسلوكات، العلاقات والبنى؛ إذ كانت -وما زالت- مجهوداً علمياً جديداً في المناهج وتقنيات البحث، وفي ربط الفرضيات بأدوات تمحيصها، كما أيقظت الوعي النقدي بحدود الملاحظة والخلاصات المتوصل إليها. لقد كانت بهذا المعنى لحظة إبستمولوجية جديدة خارج الانغلاق في تأملات بعيدة عن الملاحظة الملموسة والممنهجة للواقع. وإذا كان الهدف الأساسي لعلم الاجتماع هو تقديم تفسير لسلوكات الأفراد والعلاقات داخل الجماعات، وفهم طبيعة الروابط الجامعة بينهم التي يجب تحديدها بشكل ملموس وداخل سياق تاريخي، فإن دراسة الواقع الاجتماعي



كتنظيمات (أسرة، مدرسة، مقاولة، حزب... إلخ) مكن البحث السوسولوجي من الوقوف عند الاختلافات الاجتماعية، ورصد مسارات النزاع والتحولت، وتجنبيه السقوط في خلاصات عامة وغامضة.

سعت السوسولوجيا، وقد اتخذت التنظيمات موضوعا للتفسير والفهم، إلى معرفة أشكال التنظيمات الاجتماعية وأنواع السلوكات داخلها، وأهداف وأنماط الفعل الجماعي الذي تخلقه الجماعات في تكيفها مع التحولات، وفي الصراعات التي تخترقها عندما تعمل على التغيير وفي نفس الوقت عندما تحقق التعاون والتضامن.

في المغرب، وعبر أطوار تاريخه المعاصر يتأكد أن التنظيمات ظلت كمسألة سوسولوجية متوارية عن اهتمام السوسولوجيين الأوائل، نتيجة السياق الفكري الذي كان يطرح مشاكل المجتمع بمفاهيم الطبقة الاجتماعية، السيطرة السياسية، والهيمنة الإيديولوجية... مما أدى إلى سيادة واضحة للمقاربات والدراسات الماكرو-سوسولوجية حول إشكاليات التنمية و التخلف، التبعية والتحرر الوطني... خاصة إذا استحضرننا الواقع الذي كانت تعيشه التنظيمات تحت سيطرة الفاعل السياسي الذي كان يعمل على فرض إرادته السياسية وقاموسه الإيديولوجي عليها وعلى توجهات الفاعلين داخلها (دولة سلطوية، معارضة ثورية).

لعل هذا ما يفسر غياب الدراسات السوسولوجية التي انكبت على المقاولة، أو الإدارة أو المدرسة كتنظيمات اجتماعية لها نمط خاص من الفعل الجماعي يعكس واقعا متميزا له صلات جدلية عميقة مع النسق الكلي للمجتمع المغربي، فتوجه مجموعة من الدراسات والأبحاث بالمدرسة أو الأسرة كان اهتماما ينصب أساسا حول إظهار مدى تعبيرها عن الخضوع للوظائف الإيديولوجية في عملية إعادة إنتاج التراتبية الاجتماعية المسيطرة على المجتمع المغربي (المدرسة جهاز إيديولوجي للطبقة العاملة، المقاولة فضاء لاستغلال اليد العاملة...). وإما أنها تعبر عن تغيرات في مسار التغيير الاجتماعي نحو النموذج الغربي للأسرة أو الإدارة أو المؤسسة الإنتاجية للشغل. في كلتا الحالتين تبقى بنية الفعل الجماعي داخل التنظيمات الاجتماعية بالمغرب مجهولة، مما حرم البحث السوسولوجي المغربي من معرفة تعدد أشكال التنظيم، واختلاف أنماط الفعل، ومميزات مسارات التغيير والنزاع داخل مجتمع مغربي له ذاكرته التاريخية المميزة. لهذا وباعتبار أن "المدرسة السوسولوجية المغربية" الناشئة في



ارتباط بمؤسسي هذا التخصص السوسولوجي بالغرب ليست فقط امتدادا أو تفاعلا، ولكنها أيضا تريد أن تكون فاعلا انطلاقا من تموقعها الفكري في تربتها المغربية بما تحتضنه من تنظيمات لها تاريخيتها ومرجعياتها الإيديولوجية والثقافية. صحيح أن التنظيم هو مجموعة أفراد أو مجموعات اجتماعية متعاونة فيما بينها ومتنازعة في الآن معا عبر تنضيد معقد من التقنيات والقواعد والرموز والعناصر الثقافية، في أفق إنتاج خيارات ومنافع أو خدمات وما إلى ذلك. لكن كل هذا التنضيد ومركزاته يختلف في شكله وتمظهراته وتراكبه من مجتمع إلى آخر ومن فضاء سوسيوثقافي إلى غيره. ولهذا فمن المفيد الإشارة إلى أن تحليل التنظيمات كان ممثلا في حقل العلوم الاجتماعية ومنذ مدة طويلة بسوسولوجيا التنظيمات. لهذا، يمكن تجاوز تمثيلية مختلف المكونات الكلاسيكية لملء الثغرات بمقاربات سوسولوجية مطبقة على التنظيمات أو من خلال اعتماد المقاربات والمناهج والتقنيات التي اتبعها أو ابتدعها رواد ومتخصصون في سوسولوجيا التنظيمات.

لقد قدم التراكم البحثي للسوسولوجيا المغربية إضاءات في غاية الأهمية العلمية كقيلة بأن تمنح لميلاد سوسولوجيا التنظيمات بالمغرب أرضية معرفية تجعلها قادرة على تعميق البحث في فرضياتها وتأصيلها في سياق تاريخي مغربي متميز. فمقارنة أصناف التحليل وتنظيم المعطيات المتنوعة، ومجابهة الخلاصات المختلفة علميا، فيما بينها، يمنح لدراسة التنظيمات بالمجتمع المغربي إمكانية استكشاف السيرورات العميقة لتطور المجتمع كما من شأنه أن يقدم توصيفات وتأويلات سوسولوجية مبدعة ومجددة.

لا جدال في أن ظهور سوسولوجيا التنظيمات بالمغرب، قد ارتهن بمرحلة تأثيرات العولمة على الاقتصاد والمجتمع المغربيين، إذ شكل الطلب المعرفي الخاص بفهم وإعادة تأهيل كل أشكال التنظيم الاجتماعي منها (الأسرة) والاقتصادي (المقاول) إلخ، نموذجا أساسا لنشأة سوسولوجيا التنظيمات بالمغرب منذ تشكله داخل الجامعة المغربية في أواسط عقد التسعينات من القرن الماضي، وذلك انطلاقا من وحدة البحث التي اعتمدها مختبر الدراسات النفسية والاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهري مهران بفساس، إذ استطاع بفضل تراكمه النسبي أن يقنع أواسط البحث العلمي بأهمية فهم ودراسة قضايا المجتمع المغربي بمناهج في التحليل والتركيب كما في التفسير والفهم.



في إطار معرفة تخص أنماط الفعل الجماعي وأشكال التبني ونماذج النزاعات والتكتلات الخاصة بالتنظيمات الاجتماعية، ينظم السوسيوولوجيون المغربية اللقاء الوطني الرابع في ربيع 2021 وذلك لتعميق السؤال السوسيوولوجي كما تجذير المقاربة النقدية لمسألة التنظيمات اليوم بدءاً من الحياة الفردية، فلأنساق الاجتماعية وصولاً التكتلات الكبرى، سعياً وراء بناء عناصر قراءة نقدية لواقع التنظيمات بالمغرب ولأفاقها المستقبلية كما للممكنات المتاحة انطلاقاً من المناهج والمقاربات والمفاهيم الموظفة.

لهذا ندعو كل المشاركين والمدعويين إلى تناول هذا الموضوع المركزي كل من زاوية اهتمامه اعتماداً على اختصاصه ورغبة في بناء الجسور وتمتينها بين فروع السوسيوولوجيا وتخصصاتها في انفتاح على الحقول المعرفية الأخرى بالنظر لما يعرف الحقل المعرفي من تحولات وما أحدثته الثورة المعلوماتية والرقمية من نفاذية الحدود وتغير في جغرافية المعارف الموروثة عن فترة تكتلات وتصنيفات وإحالات معرفية، اجتماعية وجيوستراتيجية، الأمر الذي أدى إلى إعادة النظر في صدقيتها مع مطلع القرن الواحد والعشرين. نقترح إذن ثلاثة محاور أساسية مؤطرة لأشغال ومدخلات اليوم الوطني الرابع للسوسيوولوجيا بالمغرب:

المحور الأول: التنظيمات في العلوم الاجتماعية، مقاربات ورهانات معرفية.

المحور الثاني: المنجز في دراسة التنظيمات بالمغرب، قراءات نقدية.

المحور الثالث: التنظيمات الاجتماعية، في تعدد الحقول والتعبيرات والتحويلات.



منهجية تنظيم فعاليات اليوم الوطني الرابع

نظرا للظروف التي يعيشها المغرب تحت ظروف الجائحة كوفيد 19، سيعلم لاحقا هل سيجري اللقاء حضوريا أم عن بعد، وحرصا على انتظام وتيرة انعقاد الأيام الوطنية للسوسيولوجيا، سيتم تنظيم فعاليات اليوم الوطني الخامس والتي سيعلم عنها في البرنامج النهائي لفعاليات اليوم الوطني الرابع للسوسيولوجيا.

وستنظم الفعاليات على شكل جلسات عمومية وورشات موضوعاتية موزاة كما جرت العادة؛ حيث ستكون الجلسات العامة مخصصة لمحاضرات افتتاحية للمحاور الأربعة أو قضايا تهم الموضوع المركزي لهذا اليوم الوطني؛ بينما ستتناول الورشات الموضوعاتية الموازية قضايا خاصة أو فرعية في إطار الموضوع المركزي المذكور وباقتراح من أعضاء الشبكة الوطنية للسوسيولوجيا من بين المشاركين. كما من شأن موضوعات الورشات الموازية أن تشكل امتدادا لورشات انعقدت خلال أيام وطنية سابقة. وهو ما نشجع عليه في الشبكة المغربية للسوسيولوجيا في إطار تقاطبات وطنية من أجل إبراز الفروع النشيطة في السوسيولوجيا بالمغرب وتشبيك وطني يغني المؤسسات كأقطاب جهوية.

ستجدون ضمن الملاحق إلى جانب بطاقة المشاركة، بطاقة اقتراح ورشة موضوعاتية والتي على الراغب في أي منهما أن يقوم بتعبئة إحدى البطاقات ضمن الأجل المعلن عنها.

اللجنة العلمية

محمد عبابو، رئيس شعبة علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرزاز، فاس
عبد الفتاح الزين، المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط
عبد اللطيف كداي، عميد كلية علوم التربية، الرباط.
خديجة الزاهي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-مراكش
فاضمة أيت موسى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق الدار البيضاء
كمال الملاخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-المحمدية
لحسن خليل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
بوخريص، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-القنيطرة
محمد شكري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية -ظهر المهرزاز، فاس
لحبيب المعمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
أحمد بوزيان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
جمال فزة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-الرباط
عبد الكريم القنبيعي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
ادريس الصنهاجي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
وسيلة بنكيران، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-ظهر المهرزاز، فاس
صلاح الدين لعريني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية -ظهر المهرزاز، فاس

اللجنة التنظيمية

جميع الأساتذة الباحثين بشعبة علم الاجتماع، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرزاز بفاس: محمد عبابو، عبد السلام الفراعي، لحبيب لمعمري، أحمد شراك، عبد الرحيم اليعقوبي، أحمد بوزيان، القنبيعي عبد الكريم، أسماء بنعدادة، لحسن خليل، محمد شكري، محسن الرحوتي، ادريس الصنهاجي، وسيلة بنكيران، صلاح الدين لعريني، عبد الغني الزياتي.

عبد الفتاح الزين، أستاذ باحث بالمعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط.

عبد اللطيف كداي، عميد كلية علوم التربية، الرباط



البرمجة

ستدور الفعاليات مبدئيا وفق شبكة البرمجة التالية:

1. الجلسة الافتتاحية
 - كلمات توجيهية
 - منهجية اللقاء
 - محاضرة تمهيدية حول التنظيمات والعلوم الاجتماعية
 2. جلسة عامة
 - محاضرات حول الموضوع المركزي (في حدود أربعة محاضرين مع إعطاء 20 دقيقة لكل منهما)
 - مناقشة عامة يديرها مسير الجلسة مع مساعده
 3. الورشات الموضوعاتية الموازية
 - قضايا أو موضوعات مقترحة
 4. الجلسة الختامية
 - تقديم التقرير التركيبي
 - مناقشة عامة
 - إعلان عن تنظيم اليوم الوطني الخامس للسوسولوجيا بأكادير
 - كلمة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير
 - كلمات ختامية
- رفع الجلسة واختتام اليوم الوطني الرابع للسوسولوجيا

ملاحظات تنظيمية

كما جرت العادة، على أصحاب الورشات المعتمدة تدبير كل ما يتعلق بتنظيم الورشة، ونحن لا نقدم إلا المنصة والبرمجة. وعلى كل ورشة أن ترفع تقريرها للمقرر العام والذي سيعمل على وضع تقرير تركيبي. وتجودون رفقة الأرضية بطاقة اقتراح مشروع الورشة.

الجدولة الزمنية للقاء

- آخر أجل للتوصل بالملخصات: 20 يناير 2021
- التوصل بنص المداخلة كاملة 28 فبراير 2021
- موعد اللقاء الوطني الرابع: يومي 1 و2 أبريل 2021

الهيئة المشرفة

محمد عبابو، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز بفاس،
رئيس شعبة علم الاجتماع

TEL: 00212668941043

GML:mohammed.ababou@usmba.ac.ma

عبد الفتاح الزين، أستاذ باحث بالمعهد الجامعي للبحث العلمي، المنسق

الوطني للشبكة المغربية للسوسولوجيا
TEL: 00212672167571

GML:abdelfattahezzine@hotmail.com

عبد اللطيف كداي، عميد كلية علوم التربية، المنسق المساعد للشبكة المغربية للسوسولوجيا

TEL:0021266155963

GML : abdkidai@gmail.com

ادريس الصنهاجي، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز بفاس، منسق مسلك علم الاجتماع،

TEL:00212 663265851

GML :

essanhajidriss2013@gmail.com
عبد الكريم القنبي، أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز بفاس

TEL: 00212661474747

GML:abdelkrim.kanbaai@usmba.ac.ma

للمزيد من المعلومات: المرجو الاتصال
بالهيئة المشرفة